

المحرر الوجيز

@ 225 @ .

ثم أمر تعالى عباده باستباق الخيرات والبدار إلى سبيل النجاة ثم وعظهم بذكر الحشر موعظة تتضمن وعيدا وتحذيرا .

وقوله ! 2 2 ! يعني به البعث من القبور ثم اتصف ا ب تعالى بالقدرة على كل شيء مقدور عليه لتناسب الصفة مع ما ذكر من الإتيان بهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه حيث كنت وأنى توجهت من مشارق الأرض ومغاربها ثم تكررت هذه الآية تأكيداً من الله تعالى لأن موقع التحويل كان صعباً في نفوسهم جداً فأكد الأمر ليرى الناس الاهتمام به فيخفف عليهم وتسكن نفوسهم إليه \$ سورة البقرة 150 - 151 \$.

قوله تعالى ! 22 ! هو فرض استقبال القبلة على المصلين وفرض المصلي ما دام يرى الكعبة أن يصادفها باستقباله فإذا غابت عنه ففرضه الاجتهاد في مصادفتها فإن اجتهد ثم كشف الغيب أنه أخطأ فلا شيء عليه عند كثير من العلماء ورأى مالك رحمه الله أن يعيد في الوقت إحرازاً للفضيلة القبلة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قرأ نافع وحده بتسهيل الهمزة وقرأ الباقون ! 2 ! 2 !
بالحمز والمعنى عرفتكم وجه الصواب في قبلتكم والحجة في ذلك ! 2 2 ! وقوله ! 2 ! 2 !
عموم في اليهود والعرب وغيرهم وقيل المراد بالناس اليهود ثم استثنى كفار العرب .
قال القاضي أبو محمد وقوله ! 2 2 ! 2 ! يرد هذا التأويل وقالت فرقة ! 2 2 ! استثناء
متصل وهذا مع عموم لفظة الناس والمعنى أنه لا حجة لأحد عليكم إلا الحجة الداحضة للذين
ظلموا يعني اليهود وغيرهم من كل من تكلم في النازلة في قولهم ! 2 2 ! استهزاء وفي
قولهم تحير محمد في دينه وغير ذلك من الأقوال التي لم تنبعث إلا من عابد وثن أو من يهودي
أو من منافق وسماها تعالى حجة وحكم بفسادها حين كانت من ظلمة وقالت طائفة ! 2 ! 2 !
استثناء منقطع وهذا مع كون الناس اليهود فقط وقد ذكرنا ضعف هذا القول والمعنى لكن
الذين ظلموا يعني كفار قريش في قولهم رجع محمد إلى قبلتنا وسيرجع إلى ديننا كله ويدخل
في ذلك كل من تكلم في النازلة من غير اليهود وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وابن زيد ألا
بفتح الهمزة وتخفيف اللام على معنى استفتاح لكلام فيكون ! 2 2 ! ابتداء أو على معنى
الإغراء بهم فيكون ! 2 2 ! نصبا بفعل مقدر